



السبت 12 ذو القعدة 1446 هـ - 10 مايو 2025

## أخبار النافذة

[خسائر أمريكية فادحة بعدوانها على اليمن.. دلالات وقف ترامب حربه الفاشلة على صنعاء أهمها أمريكا.. 30 دولة تنجح في وقف "شامل وفوري" لإطلاق النار بين الهند وباكستان إصابة ضابطين و7 جنود في انفجار لغم بغزة.. وإعلام عربي: لقد تورطنا في وحل غزة متى يعود لنكثاته.. كيف تناول المحللون تصريحات ساويرس عن حيش السكوت والحمري؟ حريقان مروغان بتهمان محصول 1000 فدان ومخزن للكتان وبصيا 28 شخصا بالغربية ارتفاع معدل التضخم السنوي لـ13.5% خلال أبريل الماضي.. والشهري يصعد بنسبة 1.3% البورصة المصرية تخسر 23.1 مليار جنيه خلال أسبوع ترامب لا يريد لتتناهوا أن يُفسد زيارته للخليج.. والتوتر يتصاعد](#)

□

Submit

Submit

- [الرئيسية](#)
- [الأخبار](#)
  - [اخبار مصر](#)
  - [اخبار عالمية](#)
  - [اخبار عربية](#)
  - [اخبار فلسطين](#)
  - [اخبار المحافظات](#)
  - [منوعات](#)
  - [اقتصاد](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحرية](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)
  - [دعوة](#)
  - [التنمية البشرية](#)
  - [الأسرة](#)
  - [مديا](#)

[الرئيسية](#) « [أرشيف](#) » [عربه وإسلامه](#)

**بن علي ديكتاتور من ورق : قبضة بن علي الحديدية سقطت كما أسقط  
بورقيبة الحكاية من البداية**





الجمعة 14 يناير 2011 12:01 م

14/01/2011

في السابع من نوفمبر/ تشرين الثاني عام 1987 أعلن مدير الأمن التونسي يومئذ وهو رجل مغمور توليه زمام السلطة والإطاحة بنظام الحبيب بورقيبة الذي حكم تونس منذ فجر الاستقلال أواسط خمسينيات القرن الماضي.

بدا التغيير هادئا وقيل لحظتها إن انقلاب ابن علي الذي حلا لمناصريه تسميته تغيير السابع من نوفمبر هو سرقة لما يمور به الشارع من رفض لسياسات العجز المريض الذي لم يعد له من العقل إلا ما يتمسك به بالسلطة.

ورجبت القوى التونسية التوافق للتغيير يومئذ يسارا وإسلاميين بالانقلاب الذي لم يطل التفكير في مراميه وأهدافه وما يمكن أن يحققه، حتى كثر عن أنياب العداوة لليسار والإسلاميين والعروبيين مستغلا بعض القيادات اليسارية التي التحقت به على هوان -حسب تعبير بعضهم حينها- ليستخدما في تصفية اليسار والإسلاميين معا.

وبنى الرئيس بن علي ما دعي نموذج القبضة الحديدية المتدثرة بالنمو الاقتصادي المعلن والتحديث الذي يأخذ من العلمانية الغربية في طبعها الفرنسية نمودجا مغاليا في رفض التدين وكبت الحركة الإسلامية ورفض الشعارات العروبية واليسارية والوطنية الجادة.

وتكررت الانتخابات التي كانت المعارضة تعتبرها صورية وفولكلورية لتكرس بن علي رئيسا لتونس على مدى أكثر من ثلاثة وعشرين سنة وينسب نجاح عالية، كما تكرر الحزب الدستوري حاكما مسيطرا على البرلمان والبلديات لا يقبل أي نمط من المشاركة حتى لو بدت مدجنة.

ولم يكن نظام بن علي ليتساهل مع أي معارضة حتى لو بدت علمانية مستأنسة بسيطة، فلاحق الصحفيين والحقوقيين والمحامين، وتعالص صحبات الحقوقيين في الداخل وفي الخارج ضد رجل وصفوه بالمضطهد لكافة فئات الشعب التونسية وطنية وإسلامية ويسارية وليبرالية وحتى جهوية.

قبل شهر من الآن انطلقت شرارة التغيير في مدينة سيدي بوزيد الموصوفة لاحقا بالمهمشة، والتي اشتكت جماهيرها مما اعتبرته حيفا في توزيع الثروة، فإن أي شعارات سياسة لم ترفع يومئذ حتى بعد أن طبقت التظاهرات الجنوب والوسط والشمال الغربي تلك المناطق الموصوفة بالمهمشة في سياسات بن علي الاقتصادية.

لكن الأوراق اختلط فيها الاقتصادي بالسياسي وتافت أنفس الناس للتغيير فطالبوا برحيل بن علي وتصدرت اللافتات خاصة في العاصمة تونس ومناطق الشمال الشرقي الموصوفة بالمحظوظة ورفع شعارات لخصتها إحدى اللافتات "خيز وماء وبن علي لا".

وفي الأيام الأولى بدا بن علي ممسكا بزمام الأمور يصف المتظاهرين بالإرهابيين ويعد بمنح 15 مليون دولار لتنمية تلك المناطق تطورت لاحقا لخمسة مليارات دولار وصعد القناصة أسطح المنازل ولم تغلق سياسات الوعيد والتهديد كما لم يخف الناس عدد القتلى المتصاعد (أكثر من مائة حسب المعلن حتى الآن).

وطأطأ بن علي لمطالب الجماهير على السنة وزرائه ووزيره الأول محمد الغنوشي، بل طأطأ رأسه بنفسه بعد أن أقال مسؤولين كبار من ضمنهم وزير الداخلية كما طأطأ أكثر أمس عندما ناشد الشعب وقف العنف متعهدا بالإصلاح السياسي ومطالبيا بمنحه فرصة متعهدا بعدم الترشح وهو ما لم يهدئ المتظاهرين الذين حاصروا وزارة الداخلية التي كانت رمز سلطة اعتمدت على الشرطة وهمشت القوى الأخرى بما فيها الجيش.

ومهما كان من غيبش في مستقبل السلطة الحالي بعد إعلان سفر بن علي وتولي وزيره الأول زمام السلطة، وما إذا كانت الإجراءات المعلنة تعني انتهاء نظام بن علي أو سقوط رأسه فقط، فإن جميع المحللين والقادة السياسيين في تونس يتنهون إلى رأي واحد هو أن رحيل بن

علي يعني "انتهاء نموذج" حكم تونس بعيدا عن التنمية السياسية تحت شعارات المعجزة الاقتصادية التي كشفت شرارة سيدي بوزيد، فانقلت الشارع في وجهه وأنهى خياراته الحاسمة بين عشية وضحاها.

لم تكن التصريحات التي تتالت على الجزيرة من حمة الهمامي الناطق باسم الحزب الشيوعي التونسي المحظور وحمادي الجبالي الناطق باسم حركة النهضة (الإسلامية) التونسية المحظورة والتي تحمل نفس المضامين إلا تعبيراً عن حالة إجماع ظهرت في الشارع وجاء التعبير عنها على ألسنة السياسيين لتكون حقيقة اللحظة المجمع عليه .

المصدر : الجزيرة

تقرير

## [من الأطباء إلى المحامين والعسكريين ومن سيناء للوراق إلى مطروح... لا أمان لأحد بمصر في ظل حكم السيسي](#)

الأربعاء 16 أبريل 2025 07:20 م

تقرير

## [ديون على المكشوف... لماذا يشتري الأجانب 41.3 مليار دولار من ديون مصر؟](#)

الأربعاء 16 أبريل 2025 04:30 م

### مقالات متعلقة

مجلسة أرماء لاء أهتداعا دعبي عماجلا مرحلا لوخذن م انوزيرا ة عماجرت حاب عنم

### [منع باحث بجامعة أريزونا من دخول الحرم الجامعي بعد اعتدائها على امرأة مسلمة](#)

. لوينطاسيا في خيراتلا ايرا كوجسمي لإ دوعي ناذلاً .. اماء 80 ماد عاطقنا دعبي

### [بعد انقطاع دام 80 عاما.. الأذان يعود إلى مسجد كاربا التاريخي في إسطنبول..](#)

ةزغن ء راصحلا رسكلا ةيلودلا ةنجللا رارق دعبي راجبلا دعتسي ةبرحلا لووطسأ

### [أسطول الحرية يستعد للإبحار بعد قرار اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة](#)

ندناب س راحملا يدحيا في نيمسلا ةلاص رطا دياعن عطلا ض فرة ةيناظير، ةمكحم

محكمة بريطانية ترفض الطعن على حظر صلاة المسلمين في إحدى المدارس بلندن

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)

- [التممة البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [مديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

إشترك

أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2025